

## قواعد التفسير | القاعدة 11 | مراعاة دلالة التضمن والمطابقة

### والالتزام

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين  
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

اه ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم وهو يوم الثلاثاء الموافق  
للثاني والعشرين من شهر جمادى الآخرة. من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين. الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب القواعد الحسان - 00:00:18

المتعلقة بتفسير القرآن لفضيلة الشيخ العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمة الله تعالى هذا كتاب قرأتنا فيه وبيننا هذه القواعد  
التي ذكرها المؤلف رحمة الله تعالى ووصل بنا الكلام عند القاعدة الحادية عشرة - 00:00:38

القاعدة الحادية عشرة الشيخ رحمة الله يعني اورد فيها ما يقرب من سبعين قاعدة وهذا القاعدة فيها ما هي قواعد حقيقة قواعد  
يعني على المصطلح المعروف قواعد تفسيرية قواعد تفسير - 00:01:01

وفيه ما هو يعني قريب من القواعد قد يستنبط منه شيء من القواعد وهي قد تكون فوائد فوائد او قرآنية طيب القاعدة التي بين  
ايدينا يقول المؤلف رحمة الله كما ان المفسر للقرآن يراعي ما دلت عليه ما دلت عليه الفاظه مطابقة - 00:01:19

وما دخل في ضمنها فعليه ان يراعي لوازمه ذلك المعاني وما تستدعيه من معاني التي لم يصرح اللفظ بذلكها يقول الشيخ هذه  
قاعدة تفسيرية مهمة جدا ان اللفظ القرآني والالفاظ القرآنية - 00:01:42

لها دلالات وهذه الدلالات قد تكون دلالات مطابقة تسمى دلالة المطابقة بمعنى ان اللفظ يدل على كذا. مطابقة قد يتضمن هذا هذا  
اللفظ قد يتضمن يعني دلالة تظمن يتضمن اشياء اخرى - 00:02:09

تدرج تحت اللفظ وكذلك ايضا اه هناك دلالة اخرى وهي دلالة الالتزام دلالة التزام او دلالة اللزوم وهو ان من لازم هذا اللفظ ان يكون  
كذا وكذا اه وهذه ذكرها الاصوليون - 00:02:30

وهي قاعدة اصولية تفسيرية. ذكرها الاصوليون في انواع الدلالات. دلالة المطابقة ودلالة التضمن ودلالة اللزوم او التلازم طيب اه قبل  
ان ادخل في كلام المؤلف وقراءة كلامه مثل ما ذكرنا لكم دلالة المطابقة - 00:02:54

التضمن ودلالة الالتزام نعطيكم مثالا يوضح قبل ان ندخل في الامثلة القرآنية مثال يذكره الاصوليون والذين يتكلمون عن  
القواعد الفقهية يذكرون مثلا من الواقع فيقولون مثلا البيت هذا اللفظ لما تقول البيت - 00:03:20

هذا يدل دلالة مطابقة على اي شيء لما تقول هذه دار وهذا بيت وهذا منزل يدل مطابقة على اي شيء. يدل على احتواه على السقف  
وعلى على السقف وعلى على الجدران وعلى الغرف والحجرات ونحو ذلك - 00:03:47

فهذه تسمى دلالة مطابقة بالبيت لما تقول انسان عندي بيت او ادخل البيت او اشتهر هذا البيت. هذا يتضمن احتواء البيت مطابقة على  
هذه الامور. لا يمكن ان يكون بيت ليس له سقف - 00:04:14

ولا يمكن ان يكون ان يكون بيت ليس له جدران وليس فيه غرف هذا ما يسمى بيت. هذى تسمى تسمى دلالة طيب دلالة التضمن ثم  
عندنا هي دلالة المطابقة دلالة المطابقة - 00:04:33

طيب بعدين دلالة التظمن دلالات التظمن يعني لو قلنا لو قال الشخص عندي بيت يعني واراد السقف مثلا او اراد الجدار فان نقول  
نقول ان هذا يتضمن يتضمن يعني اللفظ على على جزء من معناه - 00:04:50

الذى وضع في وضع له الذي وضع له البيت مراد به السقف ومراد به الجدران اذا قلت هذه بيت فهذا يعني يتضمن يتضمن لما نقول  
دلالة التضمن التضمن غير في المطابقة. المطابقة مثل ما ذكرناها. البيت يحتوي على كذا وكذا وكذا. هذا مطابقة. دلالات التضمن انه  
يتضمن - 00:05:21

الجدار يتضمن اذا قلت مثلا الجدار الجدار يتضمن الجدران تتضمن سقف والسقف يتضمن الجدران فهذا يسمى يسمى التظمن يعني  
التضمن ان تذكر شيئا من افراد من افراد هذا الشيء المذكور - 00:05:51

وقولك مثلا الدار او البيت اذا ذكرت شيئا من افراده فهذا يتضمن يتضمن نقول هذه دلالات التضمن لان هذه الافراد هذه تم يعني  
تدرج تحت هذا المعنى فيتضمنها هذه تتضمنها هذه هذه اللفظة - 00:06:14

لفظة الدار تتضمن الجدار تتضمن اه السقف ونحو ذلك هذى يسمى دلالة التظمن اما الالتزام الالتزام فهو معنى خارج اللفظ يلزم  
منه اللفظ فمثلا لما تقول سقف لما تقول - 00:06:37

كلمة السقف لا يدخل فيه الحائط لما تقول سقف لا يدخل الحائط في السقف. السقف شيء والحائط شيء لكن يلزم من وجود السقف  
الحائط يلزم وجود السقف الحائط. لا يمكن ان يقوم السقف بلا حائط - 00:06:58

فهذى دلالة الالتزام دلالات التزام يعني هذا يذكره الاصوليون في البيت التضمن التزام دلالة المطابقة ويمكن ايضا نحن دائما نجد  
ان ان بعض ان اهل العلم يستدلون بهذه الدلالات غالبا غالبا في اسماء الله الحسنى. والشيخ السعدي ذكر ذكر - 00:07:14  
هذا ذكره في في في تفسيره وذكره هنا فيقولون مثلا يعني في اسماء الله الحسنى يقولون من اسماء الله الحسنى الخالق الخالق  
الخالق الذي يخلق الشيء. يوجد من العدم هذى تسمى دلالة المطابقة - 00:07:43

التضمن وجود الخلق الموجود هذا يعني دلالة تظمن يعني لما تقول خالق وهناك خلق موجود هذى دلالة تظمن دلالة الخالق لابد  
ان يكون عالما قادرنا. ولا يمكن ان يخلق وهو لا يعلم - 00:08:06

ولا يمكن ان يخلق وهو لا يقدر الالتزام ويلزم من كونه خالقا ان يكون عالما بالخلق قادرنا على الخلق ولذلك دائما نجد في القرآن تختتم  
الآيات التي تتعلق بالخلق بالعليم القدير - 00:08:33

الله الذي خلّقكم من ظعف ثم جعل من بعد ظعف قوة ثم جعل من احاط علمه بما تحتوي عليه القلوب - 00:09:20  
القدير وهكذا هذى واضحة جدا واضحة في المثال. طيب اذا اتضح لك هذا الامر نعود الى كلام الشيخ رحمه الله. يقول هذه قاعدة  
من - 00:08:54

جلی قواعد التفسیر وانفعها. وتستدعي قوة فکر وحسن تدبیر وصحة قصد هذه تستدعي هذه الامور. قال فان الذي انزله هو العالم  
بكل شيء. الذي انزل القرآن هو العالم بكل شيء. الذي احاط علمه بما تحتوي عليه القلوب - 00:09:20  
وما تضمنه المعاني وما يتبعها ويتقدمها وتتوقف عليه. ولهذا اجمع العلماء على الاستدلال باللازم في كلام الله لهذا السبب. شیخ کأنه  
يرکز على دلالة اللزوم يقول الشیخ يقول ان المفسر عليه ان یراعی ما تدل عليه الالفاظ دلالة المطابقة. وهذا واضح انک تأثی باللفظ  
وتأثی بمعناه - 00:09:41

المطابقة دلالة مطابقة فتقول الخالق الذي يخلقه والرازق الذي يرزق. هذى دلالة مطابقة قال وما دلت عليه وما دخل في ظمنها فعليه  
فتقول الخالق الذي خلق الخلق والرازق الذي رزق الخلق - 00:10:11

تسمى دلالة تظمن قال فعليه اذا عرف ان في عرفة المفسر ان الالفاظ لها دلالات مطابقة وتظمن فينبغي له ان ان یعلم ان  
لها ایضا دلالة التزام - 00:10:33

يقول ان یراعی لوازم تلك المعانی وما تستدعيه من المعانی التي لم یصرح للفظ بذكرها يقول الشیخ ولهذا اجمع العلماء على  
الاستدلال باللازم في في كلام الله لهذا السبب قال والطريق الى سلوك هذا الاصل النافع ان تفهم ما دل عليه للفظ - 00:10:53

من المعاني اذا فهمت اللفظ ما يحتويه من معانٍ بعد ذلك تقول فإذا فهمتها فهما جيداً ففكـر في الأمور التي تتوقف عليها ولا تحصل بدونها وما يشترط لها وكذلك فـكر فيما يترتب عليها - [00:11:13](#)

يقول فـكر في الأمور التي توقف عليها. هـذه تسمى دلالة التـظمـنـ ولا تـحصلـ بدونـهاـ هـذهـ تـرىـ دـالـلـةـ التـظمـنـ وـماـ يـشـتـرـطـ لـهـاـ وـكـذـكـ قـالـ

وـكـذـكـ فـكرـ فيماـ يـتـرـبـ عـلـيـهـاـ هـذهـ دـالـلـاتـ التـزـامـ [00:11:31](#)

ومـاـ يـتـفـرـعـ عـنـهـ هـذـهـ دـالـلـةـ التـزـامـ وـيـنـبـيـ عـلـيـهـاـ وـلـاـ تـزالـ تـفـكـرـ فـيـ هـذـهـ الـأـمـوـرـ حـتـىـ يـصـيرـ لـكـ مـلـكـةـ جـيـدةـ فـيـ الغـوـصـ عـلـىـ الـمـعـانـيـ

الـدـقـيقـةـ فـانـ الـقـرـآنـ حـقـ وـلـازـمـ الـحـقـ حـقـ. وـمـاـ يـتـوـقـفـ عـلـىـ الـحـقـ حـقـ. وـمـاـ يـتـفـرـعـ عـنـ الـحـقـ حـقـ. فـمـنـ وـفـقـ لـهـذـهـ الـطـرـيـقـةـ [00:11:48](#)

اعـطاـهـ اللهـ توـفـيقـاـ وـنـورـاـ اـنـفـتـحـتـ لـهـ الـعـلـومـ النـافـعـةـ وـالـمـعـارـفـ الـجـلـيلـةـ. وـلـنـمـثـلـ لـهـذـاـ الـاـصـلـ بـاـمـثـلـةـ تـوـضـحـ بـاـمـثـلـةـ تـوـضـحـ اوـ لـنـمـثـلـ لـهـذـاـ

الـاـصـلـ اـمـثـلـةـ تـوـضـحـ يـعـنـيـ الشـيـخـ الـآنـ يـقـولـ لـكـ يـقـولـ لـكـ [00:12:13](#)

لـابـدـ مـنـ كـلـ لـفـظـ لـهـ دـالـلـةـ مـطـابـقـةـ وـلـهـ دـالـلـةـ تـظـمـنـ وـاـنـهـ وـلـهـ دـالـلـةـ التـزـامـ فـعـلـىـ المـفـسـرـ انـ يـغـوـصـ وـيـسـتـخـرـجـ الـمـعـانـيـ الـدـقـيقـةـ فـيـ

اـيـاتـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ لـيـظـهـرـ لـنـاـ هـذـهـ الدـالـلـاتـ [00:12:35](#)

الـاـنـ يـذـكـرـ لـنـاـ مـثـلاـ يـقـولـ مـنـهـاـ فـيـ اـسـمـائـهـ الـحـسـنـيـ هـاـ بـدـأـ بـالـاسـمـاءـ الـحـسـنـيـ. هـيـ الـتـيـ يـظـهـرـ فـيـهـاـ كـثـيرـاـ يـقـولـ فـيـ اـسـمـائـهـ فـيـ

الـحـسـنـيـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ قـالـ فـانـهـاـ تـدـلـ بـلـفـظـهـاـ عـلـىـ وـصـفـهـ بـالـرـحـمـةـ [00:12:56](#)

هـذـيـ تـسـمـيـ دـالـلـةـ مـطـابـقـةـ وـسـاعـةـ رـحـمـتـهـ. فـاـذـاـ فـهـمـتـ اـنـ رـحـمـةـ الـتـيـ لـاـ يـشـمـلـهـاـ رـحـمـةـ اـحـدـ فـيـ وـصـفـهـ التـاـبـتـ. وـاـنـهـ اوـصـلـ رـحـمـتـهـ لـىـ كـلـ

مـخـلـوقـ وـلـمـ يـخـلـوـ اـحـدـ مـنـ رـحـمـتـهـ هـذـهـ دـالـلـةـ [00:13:16](#)

الـتـضـمـنـ مـنـ رـحـمـةـ طـرـفـةـ عـيـنـ قـالـ عـرـفـتـ اـنـ هـذـاـ الـوـصـفـ يـدـلـ عـلـىـ كـمـالـ حـيـاتـهـ وـكـمـالـ قـدـرـتـهـ هـذـاـ تـسـمـيـ دـالـلـةـ الـاـلـتـزـامـ لـانـ لـانـ الرـحـيمـ

لـابـدـ اـنـ يـكـوـنـ حـيـاـ قـالـ وـقـادـراـ قـالـ وـاحـاطـةـ عـلـمـهـ. قـالـ وـكـمـالـ اـحـاطـتـهـ يـدـلـ عـلـىـ كـمـالـ وـاحـاطـةـ عـلـمـهـ. وـنـفـوذـ [00:13:34](#)

مـشـيـئـتـهـ وـكـمـالـ حـكـمـتـهـ لـتـوـقـفـ الـرـحـمـةـ عـلـىـ ذـلـكـ كـلـ هـذـيـ دـالـلـةـ الـاـلـتـزـامـ. قـالـ ثـمـ اـسـتـدـلـلـتـ بـسـعـةـ رـحـمـتـهـ عـلـىـ اـنـ شـرـعـهـ نـورـ وـرـحـمـةـ

وـلـهـذـاـ يـعـلـلـ تـعـالـىـ كـثـيرـاـ مـنـ الـاـحـکـامـ الـشـرـعـیـةـ بـرـحـمـتـهـ وـاـحـسـانـهـ لـانـهـاـ مـنـ مـقـتضـىـ [00:14:02](#)

مـنـ مـقـتضـاهـ وـاـثـرـهـ يـعـنـيـ يـقـصـدـ اـنـ هـذـهـ مـنـ مـنـ لـواـزـمـ مـنـ لـواـزـمـ الـرـحـمـةـ اـنـ يـكـوـنـ شـرـعـهـ نـورـ نـورـ وـرـحـمـةـ يـقـولـ هـذـاـ مـتـاـلـ الـاـوـلـ. ثـمـ

سـاقـ مـثـلاـ اـخـرـ فـقـالـ وـمـنـهـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ اـنـ اللـهـ يـأـمـرـكـ اـنـ تـؤـدـيـ الـاـمـانـاتـ اـلـىـ اـهـلـهـاـ. وـاـذـ حـكـمـتـ بـيـنـ [00:14:24](#)

تـحـكـمـواـ بـالـعـدـلـ فـاـذـاـ فـهـمـتـ اـنـ اللـهـ اـمـرـ بـادـاءـ الـاـمـانـاتـ كـلـهـاـ بـادـاءـ الـاـمـانـاتـ كـلـهـاـ اـلـىـ اـهـلـهـاـ هـذـاـ يـسـمـيـ دـالـلـةـ مـطـابـقـةـ اـسـتـدـلـلـتـ بـذـكـ

عـلـىـ وـجـوبـ حـفـظـ الـاـمـانـاتـ تـضـمـنـ وـعـدـ اـضـاعـتـهـاـ وـالـتـفـرـيـطـ [00:14:49](#)

وـالـتـعـديـ فـيـهـاـ وـاـنـهـ لـاـ يـتـمـ اـلـادـاءـ لـاـهـلـهـاـ الاـ بـذـكـ. وـاـذـ فـهـمـتـ اـنـ اللـهـ وـاـذـ فـهـمـتـ اـنـ اللـهـ اـمـرـ بـالـحـكـمـ الـحـكـمـ بـيـنـ النـاسـ بـالـعـدـلـ وـهـذـهـ دـالـلـةـ

الـمـطـابـقـةـ يـقـولـ اـسـتـدـلـلـتـ بـذـكـ عـلـىـ اـنـ كـلـ حـاـكـمـ [00:15:11](#)

بـيـنـ النـاسـ فـيـ الـأـمـوـرـ الـكـبـارـ وـالـصـغـارـ لـابـدـ اـنـ يـكـوـنـ عـالـمـاـ بـمـاـ يـحـكـمـ بـهـ لـابـدـ اـنـ يـكـوـنـ عـالـمـاـ كـيـفـ كـيـفـ يـعـنـيـ يـحـكـمـ وـهـوـ يـجـهـلـ الـحـكـمـ هـذـاـ

يـلـزـمـ يـلـزـمـ مـنـهـ يـلـزـمـ مـنـهـ اـنـ يـكـوـنـ عـالـمـا~ [00:15:31](#)

شـيـخـ يـرـكـزـ عـلـىـ دـالـلـةـ الـاـلـتـزـامـ فـمـثـلـ المـتـاـلـ الـاـوـلـ يـقـولـ اـذـ كـانـ اللـهـ يـأـمـرـكـ اـنـ تـؤـدـيـ الـاـمـانـاتـ فـفـيـ هـذـاـ يـعـنـيـ يـأـمـرـكـ اـنـ اـنـ تـحـفـظـ الـاـمـانـاتـ

وـلـاـ تـضـيـعـهـاـ وـلـاـ تـتـعـدـيـ عـلـيـهـاـ هـذـاـ هوـ هـذـاـ يـلـزـمـ يـلـزـمـ مـنـكـ يـلـزـمـ [00:15:47](#)

قـالـ هـنـاـ بـعـدـهـاـ وـقـالـ وـاـنـ كـانـ حـاـكـمـ عـالـمـاـ فـلـاـبـدـ اـنـ يـحـصـلـ مـنـ عـلـمـ ماـ يـؤـهـلـهـ اـلـىـ ذـلـكـ. وـاـنـ كـانـ حـاـكـمـ بـعـضـ الـأـمـوـرـ الـجـزـئـيـةـ كـالـشـفـاقـ

بـيـنـ الزـوـجـيـنـ. فـحـيـثـ اـمـرـ اللـهـ اـنـ [00:16:09](#)

بـيـعـثـ حـكـمـ مـنـ اـهـلـهـ وـحـكـمـ مـنـ اـهـلـهـ فـلـاـبـدـ اـنـ يـكـوـنـ عـارـفـ بـهـ اـهـلـهـ بـهـ وـيـعـرـفـ طـرـيـقـ التـيـ تـوـصـلـهـ اـلـيـهـ. كـيـفـ

يـكـوـنـ حـاـكـمـ بـيـنـ الزـوـجـيـنـ؟ـ وـهـوـ لـاـ يـعـرـفـ اـحـوالـ الزـوـجـيـنـ [00:16:26](#)

يـلـزـمـ مـنـ ذـلـكـ اـنـ يـكـوـنـ مـحـيـطـ عـالـمـاـ فـاـهـمـاـ فـيـ حـالـ الزـوـجـيـنـ قـالـ وـبـهـذـاـ بـعـينـهـ نـسـتـدـلـ عـلـىـ وـجـوبـ طـلـبـ الـوـجـوبـ عـلـىـ وـجـوبـ

طـلـبـ الـعـلـمـ وـاـنـهـ فـرـضـ عـيـنـ فـيـ كـلـ اـمـرـ يـحـتـاجـهـ العـبـدـ. فـاـنـ اللـهـ اـمـرـنـاـ بـاـوـامـرـ كـثـيرـةـ وـنـهـانـاـ عـنـ اـمـورـ [00:16:42](#)

كـثـيرـةـ مـنـ الـمـعـلـومـ اـنـ اـمـتـاـلـ اـمـرـهـ وـاجـتـنـابـ نـهـيـهـ يـتـوـقـفـ عـلـىـ مـعـرـفـتـهـ وـعـلـمـهـ فـكـيـفـ يـتـصـورـ اـنـ يـمـتـشـلـ الجـاـهـلـ الـاـمـرـ الذـيـ لـاـ يـعـرـفـهـ. مـاـ

يمكن لابد ان يكون عالما بالشيء حتى يمثل - 00:17:04

او يدع الامر الذي يعرفه. وكذلك امره وكذلك امره سبحانه وتعالى. لعباده ان يأمرها بالمعروف. وبينها عن المنكر كيف تأمر بالمعروف  
وانت لا تعرف المعروف وكيف تنهى عن المنكر وانت لا تعرف ما هو المنكر؟ فيلزم من ذلك معرفة المنكر - 00:17:21

ويلزم من ذلك معرفة المعروف. قال يتوقف ذلك العلم بالمعروف والمنكر ليأمر بها وبينها عن هذا فما لا يتم الواجب الا به فهو  
واجب. وما لا يحصل ترك المنهي عنه الا به فهو واجب. فالعلم بالایمان والعمل - 00:17:40

الصالح متقدم على القيام به والعلم بضد ذلك متقدم على تركه الاستحالة ترك ما لا يعرفه العبد قصداً وتقرباً وتعبداً يعني يقصد يقول  
العلم بالایمان ان تعلم الایمان والعمل الصالح متقدم على القيام كيف تقوم بالعمل الصالح - 00:17:58

وانت لا تعرفه كيف تصلي وانت ما تعرف الصلاة كيف تزكي وانت ما تعرف احكام الزكاة كيف تتحقق وانت ما تعرف احكام الحج ولا  
تعرف الركن من الواجب من السنة - 00:18:23

ما تعرف ثم تتحقق هذا يعني يلزم من من اتيائك بفرضية الحج ان تكون عالماً بآحكامه. عالماً بآحكامه. وهكذا يقول ومن ذلك الامر  
بالجهاد والحدث عليه من لازم ذلك قال ومن ذلك الامر بالجهاد والحدث عليه من لازم ذلك الامر بكل ما لا يتم الجهاد الا به -  
00:18:39

يعني يقول كيف يعني انت تمثل الجهاد وانت ما تعرف طريقة الجهاد وما يلزم ما يتم الجهاد الا به مثل تعلم الرمي  
والرکوب وعمل الات وصناعاته مع ان ذلك كله داخل دخول مطابقة لقوله واعدو لهم ما استطعتم من قوة - 00:19:04  
هذا مطابقة. كيف تدعوا لها؟ تدعوا له الادوات يا جهاد قال فانها تتناول كل قوة عقلية وبدنية وسياسية ونحوها يقولون ذلك ان الله  
استشهد باهل العلم على توحيد وقرن شهادتهم - 00:19:27

بشهادته وشهادته وشهادته ملائكته وهذا يدل على عدالتهم وانهم حجة من الله تعالى على من كذب منزلة آياته وادله يقول  
استشهاده او طلب او او جعل او جعلهم مشاهدينا على توحيد - 00:19:47

يعني ان الله قرن شهادتهم بشهادته وشهادة الملائكة مطابقة تدل يعني تدل باللزوم على عدالتهم. وانهم حجة من الله تعالى على من  
كذب يعني الا من كذب قال ومن ذلك السؤال - 00:20:10

سؤال عباد الرحمن الشیخ لا يزال يذكر امثلة توضح هذه القاعدة يقول ومن ذلك سؤال عباد الرحمن ربهم ان يجعلهم للمتقين اماما  
يقول كيف تسأل الله ان يجعلك للمتقين قدوة وامااما وامااما؟ قال يقتضي ذلك سؤالهم - 00:20:27

الله جميع ما تتم الامامة في الدين به. كيف تكون اماما وقدوة للناس؟ وانت ما تعرف ما هي الامامة وما الذي يلزم من ان هذه الامامة  
قال ما تتم الامامة في الدين به من علوم و المعارف جليلة و اعمال صالحة و اخلاق فاضلة. لابد ان يكون عالماً ويكون عالماً - 00:20:47

عاملًا عاملاً ذا خلق ذا نبيل. فكيف يكون قدوة وهو ليس عنده علم ولا عمل ولا اخلاقه. لان سؤال العبد لربه شيئاً سؤال  
سؤال له ولما لا يتم الا به؟ هذا هذا الالتزام - 00:21:09

هذا الالتزام يقول كما اذا سأله الله الجنۃ واستعاد به من النار فانه يقتضي سؤال كل ما يقرب الى هذا الى هذه ويبعد عنها من هذه لا  
يزال الشیخ يسوق امثلة تدل على دلالة اللزوم او الالتزام يقول - 00:21:29

يقول ومن ذلك انه امر بالصلاح والاصلاح امر بالصلاح بان يكون انسان صالح والاصلاح بان يصلح قالوا اثنى على المصلحين واحبر  
انه لا يصلح عمل المفسدين فيستدل بذلك على ان كل امر فيه صلاح للعباد في امر دينهم ودنياهم وكل امر يعين على ذلك فانه  
داخل - 00:21:51

في امر الله وترغيبه داخلي عند دلالة التظمن وترغيبه وان كل فساد وظاهر وشر فانه داخل في نهيه والتحذير منه وانه يجب تحصيل  
كل هذا اللازم تحصيل كل ما يعود الى الصلاح هو الاصلاح بحسب استطاعة العبد كما قال شعيب - 00:22:19  
عليه الصلاة والسلام ان اريد الا الاصلاح ما استطاعت يقول من ذلك قوله تعالى وبشر المؤمنين وحرض المؤمنين على القتال يقتضي  
الامر بكل ما لا تتم البشارة الا به والامر بكل ما فيه - 00:22:40

حث وتحريظ. وما يتوقف على ذلك ويتبعه من استعداد والتمرن على اسباب الشجاعة والسعى في القوة المعنوية من التألف واجتماع الكلمة ونحو ذلك. يقول كل هذه دواعي واسباب التحرير على الجهاد. قال ومن ذلك - [00:22:59](#)

الامر بتبلیغ الاحکام الشرعیة. والتذکیر بها کیف تبلغ الناس الاحکام الشرعیة؟ وكیف تذکرهم بها وكیف تعلمهم كل ذلك قال فان كل امر يحصل به التبليغ وايصال الاحکام الى المکلفین يدخل في ذلك - [00:23:22](#)

حتى انه يدخل فيه اذا ثبتت الاحکام الشرعیة وووجدت اسبابها وكانت تخفي عادة على اکثر الناس يقول لابد ان يكون اذا اردت ان تبلغ الاحکام الشرعیة ان تكون عالما بها - [00:23:41](#)

وقت تذکر الناس ان تكون عالما بذلك. يقول يدخل بذلك الاسباب کثبوت الاهلة بالصيام. الصيام لا رؤية الهلال والفطر والحج وغيره قال ابلاغها يقول کیف ثبتت للناس ان الهلال رؤي - [00:23:56](#)

وان غدا هو صيام. کیف ثبتت ذلك؟ قال ابلاغها بالاصوات بحیث انه يعلن عنها بالصوت الصوت برفع الاصوات في الطرقات وفي المساجد والرمي يقول اطلاق النار والرمي المعروف انها يرمى اذا سمعت المدافع - [00:24:19](#)

والرمي دل ذلك على ثبوت الشهر قال وابلاغها بما هو ابلغ من ذلك كالبرقيات يعني الوسائل الجديدة. الشيخ يذكرها كانت في زمان البرقيات. الان الوسائل الاتصال الموجودة ووسائل التواصل - [00:24:43](#)

هذه موجودة الان آآ يعني ايش هي سبب وطريق الى اثبات هذه الامور. قال وكذلك يدخل في كل من كل ما اعan على ايصال الاصوات الى السامعين من الالات - [00:25:02](#)

كم مكبرات الصوت ونحوها؟ قال فحدودتها لا فحدودتها لا يقتضي لا يقتضي منعها. يعني كونها حادثة لا يقتضي منعها. وكل امر ينفع الناس فان القرآن لا يمنعه. بل يدل عليه - [00:25:18](#)

لمن احسن الاستدلال به. وهذا من ايات القرآن. واكبر براهينه انه لا يمكن ان يحدث علم صحيح ينقض شيئا منه فانه يرد بما تشهد به العقول جملة او تفصيلا يقول القرآن يرد - [00:25:34](#)

ويأتي بما تشهد العقول به قال او يرد بما لا تهتدى اليه العقول. احيانا يرد باشياء لا تهتدى اليها العقول. قال واما وروده بما تحيله العقول الصحيحة امنعه فهذا محال - [00:25:55](#)

ما يمكن ان يأتي بالقرآن شيء العقول تحيله وتستبعده. قال فان فهذا محال والحس والتجربة شاهدان بذلك. فانه مهما توسيع الاختراعات وعظمت وتوسعت المعارف الطبيعية وظهر للناس في هذه الاوقات ما كانوا يجهلونه قبل ذلك فان القرآن والله الحمد لا - [00:26:11](#)

اخبروا باحاته بل تجد بل بعض الایات فيها اجمال او اشارة تدل عليه. وقد ذكرنا شيئا من ذلك في غير الموضع والله اعلم واحكم وبالله التوفيق. كان الشيخ رکز على - [00:26:34](#)

ان يعني اسباب نشر الخير واسباب نشر العلم وتوصيل هذا الدين وايصاله الى الناس بكل وسيلة جديدة لا يمنع. لا يمنع اه يعني مثلا المراكب الحديثة يتلو القرآن على اباحثها - [00:26:54](#)

قال سبحانه وتعالى وایة لهم انا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون وخلقنا لهم من مثله ما يركبون. فدل على يعني اصول اصول القرآن ودلالات القرآن العامة تدل على على جواز ذلك وانها يعني وانها لا تمنع لا تمنع الناس من استعمالها من - [00:27:15](#)

مخترعات الجديدة والصناعات الجديدة. فالفالك تحمل الناس والابل تحمل الناس وما يحدث من مراكب جديدة تحملهم كالطائرات والقطارات والسيارات ونحو ذلك كل ذلك داخل ساخن لا يمنع وخذ من الامثلة الكثير والكثير - [00:27:39](#)

الشاهد من هذه القاعدة حتى نعود اليها ان كل لفظ في القرآن له دالة تضمن وله دالة مطابقة وله دالة تضمن يعني مطابقة ان لفظ يطابقه لفظ اخر او معنى - [00:27:59](#)

المعنى يطابق اللفظ ويتضمن هذا اللفظ اشياء تدرج تحته ويتضمن اشياء تلزم من وجوده الزم من وجوده هذا المقصود بالقاعدة هذه وهي في الحقيقة قاعدة مهمة جدا تعين المفسر على فهم القرآن ودلالات القرآن - [00:28:16](#)

والقرآن بالفاظه له دلالات بعيدة. لا بد لا بد ان يستشعر المفسر هذه الدلالات التي تدل عليه هذه الالفاظ اما دلالة مطابقة او تظمن او التزام كما ذكره الاصوليين. وبهذا ننتهي من هذه القاعدة وهي قاعدة - [00:28:36](#) - [الحادية عشرة والشيخ ركز على دلالة الالتزام والله اعلم - 00:28:55](#)